

## حتى الدروب الضيقة يجب أن تمر بموسكو

عبد المنعم علي عيسى

المفاوضات بين الوفدين الروسي والتركي في أنقرة ٨ من شباط الجاري حالاً من الفضل البائس لكنه مؤقت على الأرجح، بمعنى أن الظروف لم تكن ناضجة ميدانياً بعد للوصول إلى توافقات نهائية تسعى إليها موسكو، وهو ما يعبر عنه الوفد الروسي الذي اشتمل على ساسة وعسكريين ورجال استخبارات، وعليه فإن المرحلة القريبة ستشهد المزيد من جولات التفاوض بهدف التوصل إلى اتفاق تشير كثير من المعطيات إلى أنه سيكون أقرب إلى «أصنة ٢» وليس إلى «سوتشي ٢»، وهو أمر يمكن أن يعلن إذا ما سارت التوافقات وفق هذه التحسينات السابقة قبيل نهاية الشهر الجاري عبر لقاء محتمل للرئيسين التركي والروسي.

الآن ما بعد اجتماع أنقرة الفاشل فإن موسكو تؤكد قد قررت المضي قدماً في دعم الجيش السوري في إدلب إلى حين نسوج تلك التوافقات، أما أنقرة فيبدو أنها مضطرة إلى انتظار المهلة التي حددها أردوغان بنهاية شباط لانسحاب الجيش السوري إلى ما وراء نقاط المراقبة على أمل حدوث اختراقات قبيل انقضاء تلك المهلة.

مسألة مهمة استحضرها التوتّر الروسي التركي الأخير في سورية والذي وصل إلى حدود تهديد أردوغان بشن عملية عسكرية في إدلب، وهي تلخّص بسؤال تصعب الإجابة عنه نظرياً وفحواً: ما الدور الذي كانت ستؤديه منظومة «الأس-٤» الروسية المتصورة في تركيا، فيما لو كانت مفعلة، إذا ما حدث احتكاك جوي بين طائرات تركية يفترض أن تهاجم الجيش السوري وطائرات روسية ستصدى لها في هجومها ذلك؟

٦ من الجنود الأتراك بينما جرح ٧ آخرون، وأمر كان قد قرئ تركيا على أنه محاولة أميركية للعب بين شقوق التوتّر الروسي التركي الراهن في سورية، ناهيك عن أن التوتّر مع الاتحاد الأوروبي كان قد وصل إلى ذروة عالية هو الآخر والأبرز فيه كان مع باريس التي اتهمته بخرق اتفاق برلين الخاص بالأزمة الليبية، بينما يربط أردوغان جيداً حالة تحفّز إقليمي تمثلها مصر، ويضن دول الخليج وهي تحثين الفرصة لتقليم تمديدات مشروعه.

هذه المعطيات السابقة لا تشير إلى وضع جيد يرى أردوغان نفسه فيه لممارسة الإبتزاز تجاه موسكو التي صنفت زيارته الأخيرة إلى أوكرانيا في ٣ من الشهر الجاري، والتصريحات التي أطلقها منها بشأن عدم اعتراف تركيا بضم شبه جزيرة القرم الحاصل ٢٠١٤، ناهيك عن الشطحات التي جفل بها البيان الصادر بعد لقاء أردوغان مع نظيره الأوكراني بدءاً من القول إن المناقشات تناولت وضع التتار في القرم وانتهاء بإطلاق مشروع تعميق الشراكة الإستراتيجية بين البلدين، وجميعها كانت تعني قفزاً فوق حقائق عديدة من شتى الأنواع، لكن الأهم هو أن القراءة البعيدة لموسكو كانت تلمس في سياسات أردوغان سعياً نحو إحلال تركيا في المقعد الأوروبي الذي شغره منذ ٣١ من كانون الثاني الماضي بخروج بريطانيا من الاتحاد، وهو مسمى كليل وحده، سواء نجح أم لم يتجسّد، وبأن يلقي بظلاله الثقيلة على علاقته بموسكو التي تسعى إلى أضعاف الاتحاد الأوروبي إن لم يكن إلى تفكيكه إن أمكن.

عكس البيان الصادر من وزارة الخارجية التركية في أعقاب انتهاء

«ورقة نعي» تعلن فيها موت أستانا، ناهيك عن أنها، أي بلاده، هي المتضرر الأكبر من حدوث فعل من هذا النوع، إذ طالما كان إطلاق ذلك المسار في العام ٢٠١٧ هو بمنزلة إحياء للدور التركي في سورية بعد أن كان هذا الأخير قد بدأ بالتلاشي بين أواخر تشرين الأول ٢٠١٥ الذي شهد إسقاط الأتراك للطائرة السوخوي الروسية، وبين مطلع ٢٠١٦ الذي شهد المصالحة في أعقاب ذلك الحدث، وفي ٤ من شباط الجاري نهب أردوغان إلى تهديد الجيش السوري «ومن خلفه» بعمل عسكري فكان الرد بدخول هذا الأخير مدينة سراقب بعد مرور ٢٤ ساعة على ذلك التهديد، الأمر الذي وجد أردوغان نفسه فيه مضطراً لأن يكون جنباً إلى جنب مع «لواء التوحيد» الذي يقوده عبده الله غزام الأفغاني في النيرب في ريف حلب الغربي، وفي معركة أصبح فيها حليفاً ظاهراً لحراس الدين» و«أجناد القوقاز» و«الحزب التركستاني» وكلها فصائل مصفّفة إرهابية حتى على لوائح أنقرة نفسها.

قبيل يوم واحد من انعقاد اجتماع أنقرة قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن بلاده «تعيد تقييم المرحلة التي عملت بها مع روسيا كضامن للنظام السوري»، الأمر الذي كان يعني في تراجمه تهديداً لموسكو بترك مسافة مع التلاقيات السابقة التي كانت سائدة ما بعد العام ٢٠١٧، دون أن يعني ذلك التهديد أنه يمتلك الشروعية لأن يكون خياراً واقعياً انطلاقاً من اعتبارات عديدة، فأردوغان نفسه لا يبدو مطمئناً للموقف الأميركي الذي سارع إلى تأييده بعد الاشتباك التركي السوري في الترتية قرب سراقب ليل ٣-٢ شباط الجاري والذي سقط فيه

كثير من التوقعات التي سبقت لقاء الوفدين الروسي والتركي في أنقرة يوم السبت الماضي كانت قد رجحت أن يخرج طرفا اللقاء باتفاق سوتشي جديد أو سوتشي معدل يمكن أن يحمل بين ثناياه رسم خطوط تماس جديدة تأخذ بعين الاعتبار التحولات الحاصلة في غضون الأسابيع القليلة الماضية والتي وضعت ملامح الجيش السوري على مشارف مدينة إدلب القريبة.

التوقعات السابقة التي كانت تمثل المشروعية من حيث إن الكثير من المعطيات كانت تشير إلى إمكان أن تسير النتائج نحو ترجيح كفتها، كان ذلك شبيه الإعلان عن عزم وفد روسي يوم الخميس الماضي التوجه إلى أنقرة لبحث ملف بات الآن يمثل الامتحان الأصعب للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بل يمكن القول إن هذا الأخير يرى فيه، أي في ملف إدلب ونظيره في ريف حلب الغربي، اللبنة الأساس في مشروعه السوري، التي إن تحققت كان لزاماً أن تشهد اللبنة التي نجع في بنائها في مناطق الشرق انهدامات متتالية هي الأخرى.

كانت المناخات التي أشاعتها أنقرة قبيل اجتماع السبت الماضي تهدف إلى ممارسة أقصى الضغط على موسكو، ففي ٢٩ من كانون الثاني الماضي كان أردوغان قد قال أمام تجمع لصحفيين تحلقوا حوله عند عودته من زيارة خاطفة للسنتغال: «لم يبق هناك لشعبي اسمه مسار أستانا»، وإن كان قد حرص على أن يختم حديثه بالأمل في حدوث تحرك جديد لإعادة إحيائه، ولا يمكن بحال من الأحوال النظر إلى ذلك التصريح إلا في إطار نزعة استنزافية تبدو فاضحة، لأنه أول من يدرك أن بلاده لا تملك توكيلاً بتعليق

### سلوفاكيا: نؤيد قرارات

### المحافظة على وحدة

### الأراضي السورية

وكالات

أكدت سلوفاكيا، أمس، دعمها للجهود الدولية الرامية لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، ولفتت إلى أن وجود المنظمات الإرهابية فيها يشكل خطراً كبيراً على المنطقة وأوروبا، بينما شدد الحزب العربي الديمقراطي المناصري المصري على حتمية خروج الاحتلال التركي مهزوماً من سورية.

وأكد وزير الخارجية السلوفاكي ميروسلاف لايتشاك في تصريح نقلته وكالة «سانا»، موقف بلاده الداعم للجهود الدولية الرامية لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، وقال: إن «سلوفاكيا تؤيد كل القرارات الداعمة للمحافظة على وحدة الأراضي السورية»، مؤكداً في الوقت ذاته أن وجود المنظمات الإرهابية في سورية يشكل خطراً كبيراً ليس فقط على المنطقة وإنما على أوروبا أيضاً.

وفي السياق ذاته أشار رئيس الحكومة السلوفاكية الأسبق يان تشارنوغورسكي في مقال نشر في موقع «هلافني زبراني» الإخباري إلى دور الدول الغربية في إثارة وتأييد الأزمة في سورية منذ بدايتها.

ولفت تشارنوغورسكي إلى دور روسيا الفعّال في المحافظة على وحدة الأراضي السورية وسيادتها والحاق الهزيمة بتطبيع داعش الإرهابي، موضحاً أن العلاقات الدولية أصبحت تتحرك حالياً لصالح روسيا.

على خط مواز، جدد رئيس الحزب العربي الديمقراطي المناصري المصري محمد أبو العلا في تصريح نقلته «سانا» التضامن مع سورية في حربها ضد الإرهاب، مؤكداً أيضاً دعم النظام التركي للمنظمات الإرهابية فيها.

وشدد أبو العلا على أن وجود قوات النظام التركي في سورية هو احتلال وأنها ستخرج مهزومة لا محالة، لافتاً إلى أن الغزو التركي لن يؤثر على الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري لتحرير ما تبقى من الأراضي السورية من الإرهاب ومن الوجود الأجنبي، وسيستمر في مهمته حتى استعادة الجولان السوري المحتل.

وأكد أبو العلا، أن سورية هي عنوان الحق العربي، لافتاً إلى أن كل الدول المتآمرة على سورية وأدواتها أذروا هزيمتهم وقفل المخطط الاستعماري الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني أمام الإرادة والصمود السوري.

## للمرة الثالثة.. الاحتلال التركي يرفض تسخير دوريات مشتركة مع روسيا!

الوطن- وكالات



دورية روسية وتركية مشتركة في الشمال السوري (رويترز - أرسيف)

### شهداء وجرحى بانفجار

### مفخة في عفرين المحتلة

وكالات

استشهد ٣ مدنيين وأصيب آخرون نتيجة انفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي المحتلة من قبل النظام التركي وتنظيمات إرهابية مدعومة منه.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية أن انفجار سيارة مفخخة في أحد شوارع مدينة عفرين تسبب باستشهاد ٣ مدنيين وإصابة آخرين بجروح بعضهم حالته خطيرة إضافة إلى احتراق ووقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات.

ومنذ احتلال قوات النظام التركي مدينة عفرين في آذار من العام ٢٠١٨ بالتعاون مع مجموعات إرهابية تم تدريبها وتسليحها في تركيا تنتشر الفوضى والانفلات الأمني في المدينة نتيجة صراعات تجري بين المجموعات الإرهابية وتمتعها لاقتسام النفوذ والسيطرة عليها والتحكم بمصير المدنيين فيها.

بدورها نقلت وكالة «رويترز» عن وزارة الدفاع في النظام التركي: إن «قبلة انفجرت في شاحنة محملة ببراميل ملووءة بالديزل، الأمر أدى أسفر عن مقتل ثمانية مدنيين وإصابة سبعة آخرين بينهم أطفال، في منطقة عفرين.

وزعت الوزارة على حسابها على «تويتر» أن «وحدات حماية الشعب» الكردية التي يصنفها النظام التركي كـ«منظمة إرهابية» مسؤولة عن الهجوم.

من جهته تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن دوي انفجار عنيف ضرب مدينة عفرين ناجم عن سيارة مفخخة انفجرت على طريق راجو في المدينة، ما أدى لسقوط خسائر بشرية، مشيراً إلى أنه قُتل ٣ أشخاص على الأقل، على حين أصيب آخرون بجراح، وأن «عدد الذين تضاموا مرشح لارتفاع لوجود جرحى بحالات خطيرة إضافة لوجود معلومات عن قتلى آخرين».

ويعتقد الكثير من الأهالي أن الاحتلال التركي يقف وراء التفجيرات التي تحصل في المناطق التي يحتلها بهدف إجبار السكان الأصليين على ترك المنطقة وتوطين إرهابيين مواليين له مكانهم.

سيناريو إرهابي داعش إبان سيطرتهم على المنطقة عبر تطبيق أحكام جائزة بحجة الدين، والدين منهم براء.

وأضاف سكان المنطقة: إن هذه الاعتداءات والممارسات هي التي دفعت بسلاف إلى ترك مدنهم وقراهم خوفاً على أولادهم في ظل الفوضى التي تعيشها المناطق المحتلة، وعدم وجود راعٍ لتصرفات المرتزقة هناك.

من جهة ثانية تحدثت مواقع إعلامية معارضة أن مسلحين من خلايا تنظيم داعش الإرهابي اقتحموا منزل مواطن في قرية الحواج بريف دير الزور الشرقي، ومن ثم اقتادوه إلى بادية القرية، وقاموا بعد ذلك بقطع رأسه بأداة

حادية ثم جلبوا جثته إلى وسط القرية وأطلقوا النار بالهواء بنهمه التعامل مع ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية-فسد».

في غضون ذلك نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن إن «قوات الحشد الشعبي» في العراق، قوله في بيان صحفي: إن «قوات اللواء ١٣ في الحشد الشعبي أنشأت نقاطاً أمنية منتظمة في محيط قضاء القائم بهدف تأمين محيط القضاء من أي تسللات لفلول عصابات داعش الإرهابية»، مضيفاً: إن «تلك النقاط أسهمت أيضاً في تأمين الشريط الحدودي بين العراق وسورية والطريق الرابط بين البلدين».

مناطق شمال وشرق سورية التي احتلها النظام التركي ومرتزقته لأبشع الجرائم والانتهاكات من الخطف ولسب واعتقالات بحجج «اهمية»، مشيرة إلى تعدد ممارسات افادات مصادر من داخل مدينة تل أبيب مؤخراً بحدوث ٣٠ حالة اغتداء جنسي.

كما اعتقل مرتزقة الاحتلال التركي منذ ما يقارب ثلاثة أشهر شابة من بلدة عين العروس بريف الرقة الشمالي.

أبناء المنطقة أكدوا أن الاحتلال التركي يتعمد عبر مرتزقته القيام بهذه الاعتداءات للنيل من الإرادة الحرة للشعب خصوصاً المرأة، وأن مرتزقة الاحتلال يكررون

الاحتلال التركي على هدم شواهد القبور في مقبرة قرية تهبوزة بتل أبيب التابعة لمحافظة الرقة المحتلة من النظام التركي، حيث تضم المقبرة قبور المئات من أبناء تل أبيب الذين سقطوا أثناء مشاركتهم في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي، إضافة إلى البعض ممن سقط على يد جنود الاحتلال التركي، وفق وكالة «هاوار».

يشار إلى أن الاحتلال التركي يواصل تغيير معالم المناطق التي يحتلها، واتباع سياسة التريك والتغيير الديموغرافي عبر تهجير سكان المناطق الأصليين، وتوطين إرهابيين مواليين له وعوائلهم. في غضون ذلك تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن تعرض أهالي

انسحاب «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تصنفها أنقرة منظمة إرهابية»، من منطقة بعمق ٣٠ كيلومتراً من الحدود مع تركيا، وتسير دوريات مشتركة قرب الحدود.

وعلى الرغم من التزام موسكو بتنفيذ بنود المذكرة إلا أن النظام التركي يواصل عدوانه على مناطق شرق الغرات، وامتنع للمرة الثالثة على التوالي من تسخير دورية مشتركة مع تصاعد التوتّر في إدلب بين موسكو وأنقرة إثر تقدم الجيش العربي السوري في المحافظة على حساب المنظمات الإرهابية التي يدعمها النظام التركي.

من جهة ثانية أقدم مرتزقة

### موسكو تصف الاعتداءات الإسرائيلية بـ«الاستفزازية والخطيرة»

### وتعتبر الوجود الأميركي عائقاً بوجه الحوار بين الحكومة والأكراد

## بوتين: الوضع في سورية استقر إلى حد ما

وكالات

وجه التحديد، هناك فروق دقيقة، إن فكرة الحوار معهم بقدر ما يمكننا فهمه، ليست مرفوضة من قيادة البلاد، فهم في النهاية سوريون، ومع ذلك، هناك تأثير للعامل الخارجي، يتمثل أولاً وقبل كل شيء، في الأميركيين، الذين لا يزالون، رغم جميع التصريحات السابقة من واشنطن، قواعد ومبادئ القانون الدولي، يحافظون على وجودهم المسلح وغير القانوني من الساحل الشرقي للغرات، وكذلك منطقة التنف».

وأكد فيموف أن «الحوار بين دمشق والأكراد مستمر بطريقة أو بأخرى، ولكن لا يؤدي إلى نتائج إيجابية في ظل الظروف الحالية»، وأضاف: «نحن نتطلع من أن الأمور سوف تتحسن إذا تمت استعادة السيادة السورية على الشمال الشرقي السوري وشرق الغرات، والانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من هناك».

وبين فيموف، أن الولايات المتحدة تدعم تطلعات الميليشيات الكردية إلى إقامة شبه دولة في سورية، وتسمح لهم بتلقي الأموال من خلال نهج موارد البلاد النفطية.

وقال: «على الرغم من إعلانهم أن هدفهم هو محاربة إرهابيي تنظيم داعش، يشاركون الأميركيين فعلياً في منع أي وصول للحكومة السورية إلى الأراضي السورية شرق الغرات، بالإضافة إلى مناع الغزوات الهيدرولوجيونية التي تحتاجها البلاد الآن».

وشد على أن «الولايات المتحدة هي التي تغازل بشنط الأكراد المحليين، وتدعم تطلعاتهم في إنشاء شبه دولة، عبر السماح لهم بنهب الموارد النفطية التي تخص الشعب السوري بأكملها».



السفير الروسي بدمشق يصف الغارات الإسرائيلية بـ«الاستفزازية والخطيرة للغاية بالنسبة للوضع في سورية» (عن الإنترنت - أرسيف)

الخمس وأسقطت معظم الصواريخ المعادية قبل وصولها إلى أهدافها. وأفادت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة الماضي بأن طائرة ركاب من طراز «إير باص - ٣٢٠»، نقل ١٧٢ راكباً كادت تتعرض لتهديد من قبل مقاتلي داعش في شمال سوريا، وتمت استعادة السيادة السورية على الشمال الشرقي السوري وشرق الغرات، والانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من هناك».

وقال: «على الرغم من إعلانهم أن هدفهم هو محاربة إرهابيي تنظيم داعش، يشاركون الأميركيين فعلياً في منع أي وصول للحكومة السورية إلى الأراضي السورية شرق الغرات، بالإضافة إلى مناع الغزوات الهيدرولوجيونية التي تحتاجها البلاد الآن».

وشد على أن «الولايات المتحدة هي التي تغازل بشنط الأكراد المحليين، وتدعم تطلعاتهم في إنشاء شبه دولة، عبر السماح لهم بنهب الموارد النفطية التي تخص الشعب السوري بأكملها».

إلى مناطق في أعماق سورية، في شرق البلاد وحتى في المناطق السكنية في دمشق، من المؤسف أن يصبح المدنيون ضحايا تلك الغارات».

وأضاف: «وقّع حادث صاروخ خلال الهجوم الإسرائيلي في ليلة ٦ شباط، عندما تعرضت طائرة نقل نحو ١٧٢ راكباً لنيران الدفاع الجوي السوري أثناء الرد، من الجيد أنهم تمكنوا من إعادة توجيهها إلى قاعدة حميميم في الوقت المناسب». وأكد أنه «بالإضافة إلى الانتهاك الواضح لسيادة سورية، وتشكيل تهديد حقيقي لحياة الأبرياء، فإن كل ذلك يؤدي إلى زيادة احتمال الصراع حول سورية، ويتعارض مع الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والتسوية السياسية».

وكان دفاعاتنا الجوية قد تصدت لعدهوان إسرائيلي بالمنطقة الجنوبية ليل الأربعاء- وقال فيموف: «فيما يتعلق بالأكراد على

وكالة «سبوتنيك»: إن «الوضع مع انتقال المسلحين من إدلب إلى أجزاء أخرى من سورية وإلى خارجها، على سبيل المثال إلى ليبيا، لا يمكن إلا أن يقلقنا».

وأضاف: «الإرهابيون يستغلون منطقة خفض التصعيد في إدلب» لتكثيف الهجمات والضغط على دمشق». وكانت روسيا والنظام التركي اتفقا على إنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب في ١٧ يوليو عام ٢٠١٨، إلا أن هذا النظام لم يف بالتزاماته تجاه الاتفاق.

وحول الاعتداءات التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي السورية قال فيموف: «الغارات الإسرائيلية، بالطبع استفزازية وخطيرة للغاية بالنسبة للوضع في سورية، الصواريخ تسقط ليس فقط في المناطق المتاخمة لإسرائيل، ولكن أيضاً تصل

أشهادت روسيا بالدور الذي لعبه دبلوماسيوها من أجل استقرار الأوضاع في سورية، واعتبر أن الوضع في البلاد استقر إلى حد ما، وأضاف: «الإرهابيين يستغلون منطقة خفض التصعيد في إدلب» لتكثيف الهجمات والضغط على دمشق». وكانت روسيا والنظام التركي اتفقا على إنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب في ١٧ يوليو عام ٢٠١٨، إلا أن هذا النظام لم يف بالتزاماته تجاه الاتفاق.

وحول الاعتداءات التي يشنها كيان الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي السورية قال فيموف: «الغارات الإسرائيلية، بالطبع استفزازية وخطيرة للغاية بالنسبة للوضع في سورية، الصواريخ تسقط ليس فقط في المناطق المتاخمة لإسرائيل، ولكن أيضاً تصل

على خط مواز، قال السفير الروسي لدى سورية الكسندر فيموف، في تصريح نقلته

### للإيجاع بقدرتها على تسير الأمور في مناطق سيطرتها

### «الإدارة الذاتية» الكردية

### توحد اللباس المدرسي!

الوطن - وكالات

في إطار محاولاتها للإيجاع بأنها قادرة على إدارة المناطق التي تسيطر عليها في شمال شرق البلاد بدعم من الاحتلال الأميركي، أصدرت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، قراراً بتوحيد اللباس المدرسي لطلاب مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي في كل منطقة على حدة.

وذكرت ما تسمى «هيئة التربية والتعليم» في «الإدارة الذاتية» عبر أدواتها الإعلامية، أنها تركز حرية اختيار شكل ولون اللباس المدرسي لكل منطقة على حدة حسب ما تراه للجان.

ولفتت إلى أن طلاب المدارس في مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» خلال السنوات القليلة الماضية كان لهم حرية اختيار اللباس المدرسي من حيث الشكل واللون، علماً أنه وفي محاولة منها لتكريد المنطقة سعت «الإدارة الذاتية» لفرض مناهجها الكردية على الطلاب في المناطق التي تسيطر عليها وهو ما رفضه أغلبية الطلاب وأهاليهم وتجوبوا التعليم في المدارس التابعة للحكومة السورية.

وفي بدايات الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ أكثر من ثماني سنوات أقامت أحزاب كردية بدعم من الاحتلال الأميركي ما سُمته «الإدارة الذاتية» في مناطق تسيطر عليها في شمال وشرق سورية، وسعت وبدعم من الاحتلال الأميركي إلى إقامة كيان منفصل عن مناطق سيطرة الحكومة السورية.

ومنذ ذلك الوقت تشهد تلك المناطق حالة من الفوضى والنقص في الخدمات، بالإضافة إلى حالة من الفلتان الأمني. ومن ضمن ما تشهده المنطقة حالات تسرب كبيرة من المدارس، إذ ذكرت تقارير إعلامية أن ما يقارب ٣٠ ألف طالب تسربوا من المدارس في المناطق التي تسيطر عليها «الإدارة الذاتية» بسبب فساد العملية التعليمية. ولفتت التقارير إلى أن ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» التابعة لـ«الإدارة الذاتية» تستخدم المدارس كمقرات ومستودعات لها.